»الاكس – ليبريس« EX-LIBRIS
فن شارات الكتب
»الأنموذج الروسي«

الدكتور زيدان سيلان
كلية الفنون الجميلة
جامعة دمشق

الملخص

(الاكس – ليبريس)، عبارة عن بطاقة مرسومة، تلصق على الناحية الداخلية من الغلاف الخارجي للكتاب، تتضمن اسم مالك الكتاب، أو الاسم بالإضافة إلى رسم رمزي يرمز إلى مضمون معين.

يعود قدم الاكس – ليبريس، من حيث هدفه في إثبات ملكية الكتاب إلى مصر عام /1500/ قبل الميلاد.

أمَّا من حيث إنَّه فن له مقوماته، فقد ظهر في ألمانيا، بعد وقت قصير من اختراع الطباعة، وبلغ أوجه فيها، في القرن السادس عشر، على يد فنانين كبار أمثال : الفنان ديورر – DURER وغيره، وانتشر لاحقاً في بقية دول العالم.

إن محور بحثي هو (الاكس –ليبريس) الروسي، الذي انتشر وتطورت مواضيعه، في روسيا، و استخدم للمطابع وللمكتبات العامة والخاصة، وقسم إلى أربعة أقسام : 1- ذو شعار 2- يحمل الحروف الأولى من الاسم والكنية 3- ذو موضوع 4- حروفي (أي يلعب الحرف الدور الرئيسي في التكوين).

اِسْتُخْدِمَتْ تقانات متنوعة لفن (الاكس – ليبريس)، كالحفر على الخشب، والحفر على اللينوليوم، والكسيلوغرافيا، والأفورت (الماء القوي)، والشاشة الحريرية وبكل تقانات الحفر المتنوعة والكثيرة، بالإضافة إلى التيبوغرافيا والطباعة الملونة، وأخيراً الغرافيك بالحاسوب (الكمبيوتر).

إن العديد من كليات الفنون الجميلة، لا تتعامل مع فن الاكس – ليبريس كثقافة لها بصمات في تاريخ الفن، رغم أن هذا الفن قد رافق نشوء الكتب والمكتبات منذ القدم.

ولِما لـ (الاكس – ليبريس) من قيمة فنية واسعة الجوانب، رافقت تصميمه، فأن هذا يرتب علينا مسؤولية لفت النظر، وبالحاح لإدخال موضوعه، ضمن مناهج التدريس العامة، في أقسام الفنون الغرافيكية، في كلية الفنون الجميلة في سورية، وكذلك في كليات الفنون الجميلة في الوطن العربي.

(إكس – ليبريس) EX-LIBRIS بالترجمة من اللاتينية تعني : من كتب " وتمثل رقعة في الكتاب، ومع التداول صارت تعرف على أنها " شارة تعريف " تقدم توصيفاً للكتب في المكتبات ومالكيها، وهي في الحقيقة تمثل رغبة حقيقية في التدليل على صيغة مبتكرة تربط الكتاب أو المكتبة بالمالك.

و(الاكس – ليبريس) عبارة عن بطاقة صغيرة من الكرتون أو الورق، مصممة تصميماً فنياً يكتب عليها عادةً اسم وكنية مالك الكتاب، أو مالك المكتبة ، وتحتوي هذه البطاقة على رسم رمزي كشعار يعبر عن اهتمامات، أو حب، أو ولع، أو اختصاص صاحب الكتاب، أو المكتبة، وتلصق هذه البطاقة، والتي تحمل هذه المضامين على الناحية الداخلية من الغلاف الخارجي للكتاب ((جلدة الكتاب))، وفي الناحية أو الزاوية العلوية منه.[1]

ونلاحظ على أغلفة بعض الكتب المصرية القديمة، المصنوعة من ألواح خشبية اسم "فرعون" صاحب هذه الكتب، وتعود هذه الأغلفة إلى سنة /1500/ ق.م. وبعضها محفوظ في المتحف البريطاني.[2]

وهذا ما يدل على وجود رغبة في إثبات ملكية الكتاب، وتوثيق ذلك للأجيال القادمة منذ ذلك التاريخ.

إن أول شارات الكتب (إكس – ليبريس) EX-LIBRIS ، رسمت على الكتب نفسها أي على الغلاف الخارجي للكتاب، فعلى صفحات المخطوطات الفرنسية نجد شارات الملكية (الاكس – ليبريس)، دون أي نص كتابي، أما في الكتب والمخطوطات الروسية، فنجد بالإضافة إلى الرسم أو الزخرفة أسماء المالكين.[3]

ومن الملاحظ أن الكتب المخطوطة ((المكتوبة باليد)) والتي سبقت اختراع الطباعة، حملت في طياتها قيمة فنية عالية، وكتبت فيها التواريخ بالأشهر والسنوات بإخراج جميل، كما زينت برسوم منمنمة بديعة، وقد تضمنت الرسوم أحياناً مواد أخرى عالية القيمة ((كماء الذهب والفضة)) ورصعت أغلفتها أحياناً بأحجار كريمة. ولقد كانت أمنية طبيعية عند مالكي هذه الكتب توثيق نوادر الكتب ذات القيمة العالية منها، وكذلك توثيق و حماية إبداعات الإنسان، الفكرية أو اليدوية، ومنع اختلاسها، أو سرقتها أو العبث بها.

وفي القرون الوسطى، ثُبِّتَ الكتب في الأديرة ومكتبات الجامعات، بسلاسل وسُمِرت هذه السلاسل على الرفوف " الشكل رقم (1) "، ويمكن مشاهدة مثل هذه الكتب في " غرفة فاوستا " KOMNATA FAUSTA في قسم الكتب النادرة في المكتبة العمومية في لينيغراد " بطرسبورغ " PETERSBURG حالياً، المسماة باسم م.إ.سيدرنياساليتكوفا M.E.SALTIKOVA وقد وضع بعضهم توقيع الملكية وثبته على الكتب، ومنذ ذلك ظهر (الاكس – ليبريس) EX-LIBRIS [4] *.

تعدُّ ألمانيا مولداً لفن (الاكس – ليبريس) EX-LIBRIS، حيث ظهر بعد وقت قصير من اختراع الطباعة، وكان أول(إكس – ليبريس) مطبوع للفارس" برنغراد فون روربـاخ "" BERNGARD FON BORBAKH" عام / 1460/م.

بلغ فن (الاكس – ليبريس) EX-LIBRIS الألماني أوجه في القرن السادس عشر، وعمل وأبدع فيه الفنانون الأساتذة الكبار أمثال : "البرخت ديورر" " ALBREKHT-DURER" و" لوكا كراناخ " "LUKAS KRANAKH " و "هانس هولبين " "HANS HOLBEIN ". الفنان الكبير " ديورر " DURER " عمل نحو / 20/ عشرين أنموذجاً من (الاكس – ليبريس) ويعدُّ أفضل هذه الأعمال شعاره المنفذ عام /1525/ م، والذي يعود لـ " هيكتور بامير " "HEKTOR PAMER "الموجود في كنيسة القديسة "لافرينتيا " "LAVRENTIA"، في نيورنبرغ NURENBERG ، وفيه رسم قديس وغصن نخلة ومجمرة، وكتبت العبارة الآتية : " طهارة كل الطهارة " " الشكل رقم (2)".[5]

---

*مقياس الاكس ليبريس EX LIBRIS مأخوذ بـ الملم.

ومع اختراع طباعة الكتب في عام / 1457 / م. على يد " يوهانس غوتنبرغ " " IOHANNES GUTENBERG " مخترع الطريقة الأوربية في الطباعة (ألماني الجنسية 1399) عمد الناشرون وأصحاب المطابع أمثال " فوست " " FUST" و " شيفر " " SHEFER " إلى نشر شعارات مطابعهم، وفي بعض الأحيان، كان أصحاب المطابع هم الناشرون في الوقت نفسه.

وفي القرن السادس عشر، استخدمت مثل هذه الشعارات الكثير من دور النشر والطباعة، ذات الشهرة الواسعة في روسيا، أمثال : دار " الدوف" " ALDOV". للطباعة والنشر ذات الشهرة الواسعة، وقد استخدمت على كتبها شعار الدلفين الملفوف على المرساة. الشكل رقم (3)

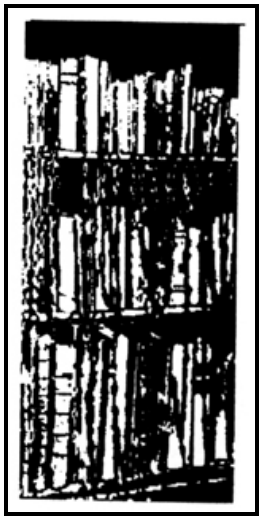

الشكل رقم 1. كتب في مكتبة " كاتدرائية خيرفوردسكي" في إنكلترا، مسمرة على الرفوف بسلاسل

الشكل رقم 2. اكس– ليبريس EX-LIBRIS، غيتورابراميرا، الفنان : أديورر، التقانة : حفر على النحاس 1525م، القياس : 82×125 ملم

الشكل رقم 3. شعار دار " ألدوف" للطباعة والنشر، الفنان:غير معروف، التقانة: حفر على النحاس، القرن 16 القياس 43×56 ملم

كما أن بعض دور النشر في روسيا كذلك، زينت كتبها (بطغرات) مثل الشعار المطبعي الممتاز للمثقف ن.ي. نوفيكوف " N.I.NOVIKOV " في القرن الثامن عشر الشكل رقم (4). كذلك فإن الكونت ن.ب.روميانتسيف " N.P.ROMIANTSEV "، أسس دار الكتب والطباعة المشهورة، وأوجد لنفسه شعار الملكية EX-LIBRIS، وقد صممه الفنان ي.سكوتنيكوف "E.SKOTNIKOV "، وحفره ونفذه الفنان أ.ك. أوختومسكي A.G.UKHTOMSKII ". الشكل رقم (5) [6].

الشكل رقم 4. اكس ليبريس EX-LIBRIS دار " نوفيكوف " للطباعة والنشر. الفنان : غير معروف، طبعات كثيرة منذ عام 1779-1792. القياس 29×29 ملم.

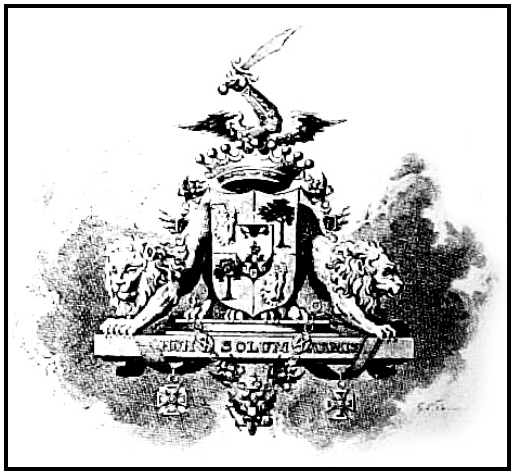

الشكل رقم 5. اكس ليبريس دار "روميانتسيف " للطباعة والنشر، الفنان : اوختومسكي أ.ك : التقانة : حفر على النحاس. القياس 126×109 ملم

ومن الطبيعي أن رسامي وفناني (الاكس – ليبريس) EX-LIBRIS في البداية لم ينالوا الشهرة والانتشار الواسع، وذلك في الوقت الذي كانت فيه المكتبات غير كبيرة، وعدد كتبها قليلاً نسبياً، بالإضافة إلى عددها القليل وبازدياد المكتبات الخاصة وكذلك الحكومية، واهتمام الأشخاص بمكتباتهم الشخصية البيتية، ازدادت شهرة فناني(الاكس-ليبريس)، وبدأ الطلب على إبداعاتهم وأعمالهم.

وفي القرن الثامن عشر ومع تطور فن الطباعة، ظهر في روسيا ما يسمى بالسوبراكس-ليبريس -EX SUPER LIBRIS. وتعني SUPER باللغة اللاتينية " من فوق "، وكان (السوبراكس- ليبريس) يطبع على جلدة الكتاب " الغلاف الخارجي للكتاب "، ونذكر من هذا النوع الشعار الفاخر والجليل للمواطن الروسي " بانين " "BANIN" الشكل رقم (6). [7]

الشكل رقم 6. سوبر اكس ليبريس SUPER EX LIBRIS بانين. نهاية القرن 18 القياس 46×55 ملم

وقد ظهر فن (الاكس- ليبريس) EX-LIBRIS تدريجياً على الكتب مع اختلاف مالكيها في بلدان أوربا الغربية في القرن التاسع عشر، أما في أمريكا ففي ذلك القرن بدأ اهتمام جامعي (الاكس- ليبريس) EX-LIBRIS، وهذا بلا شك أدى إلى ازدياد الطلب على هذا النوع من الفن، وبدأ ينتشر تدريجياً.

أما في روسيا ففي منتصف القرن التاسع عشر، ظهر (الاكس – ليبريس) EX-LIBRIS المتضمن " الشعارات، أو الحروف الأولى من اسم المالك " وطبع على أول ورقة بيضاء من الكتاب، ومثل هذا (الاكس – ليبريس) نشاهده نادراً في أيامنا هذه، لأنَّ (الاكس – ليبريس) صار يطبع على كرتون أو ورق، ومن ثم يلصق على الغلاف الخارجي وعلى الزاوية الداخلية العلوية من الكتاب، " حيث عنوان الكتاب ".

وفي منتصف القرن التاسع عشر في روسيا أيضاً، تغير وتبدل (السوبر اكس – ليبريس) SUPER EX-LIBRIS ذو الشعار، وأصبح أكثر تواضعاً، (بطغرته)، أو بحروف الاسم الأولى، المطبوعة على الغلاف المجلد، وذلك " لأن المفكرين، ومتعددي الثقافات، لم يمتلكوا شعارات خاصة بهم، وعلاوة على ذلك فقد تعقد تحضير (السوبر اكس – ليبريس) SUPER EX-LIBRIS وأصبح باهظ الثمن " بالإضافة إلى ذلك، لأن (الاكس – ليبريس) صار يطبع على كرتون أو ورق، ومن ثم يلصق على الكتب، بدلاً من الطباعة المباشرة على الغلاف، ومن الخارج كما في (السوبر اكس – ليبريس)، ويمكن تقسيم شارات الملكية EX-LIBRIS (الاكس- ليبريس) في المكتبات الخاصة أو العامة في روسيا إلى شكلين أساسيين (اكس – ليبريس) EX-LIBRIS أو (سوبر اكس –ليبريس) SUPER EX- LIBRIS ، وفي كليهما كان يتم تحضير الشعار ويطبع حده على ورق أو كرتون، ومن ثم يلصق على غلاف الكتاب من الداخل.[8]

ومع تطور تجارة الكتب، وبمشاركة من دور النشر وأعمالها الطباعية، أصبحت الكتب مزودة بشعارات تقليدية، ونشأت فروع وأقسام داخل المكتبات، بدأت تنافس بعضها بعضاً وتسعى إلى امتلاك شعارات لها EX-LIBRIS، إما من أجل التقليد أو من أجل المنافسة.

في روسيا أيضاً، وفي القرن التاسع عشر : وضعت رسوم رمزية على جميع الكتب، وفيها ما عبر عن اتجاه دور الكتب والنشر، أو عن اسم الدار أو المكتبة، ومثل هذه المواضيع المعبرة عن دور النشر الروسية وفيما بعد السوفيتية الكثيرة، وبعض هذه الدور تعاون مع فنانين مشهورين، من حفارين ومصورين, من الحفارين أمثال :

ب – أ فافورسكي BAFAVORSKII الشكل رقم (7). م.ف.ماتورين M.V.MATORIN الشكل رقم (8). س.ف.تشيخونين S.V.TSHEKHONIN الشكل رقم (9). م.ف.دوبوجنسكي M.V.DOBUGINSKII الشكل رقم (10) – ومن المصورين أمثال : م.ف فروبل M.V.VRUBEL الشكل رقم (11) – إ.ك.ريريخ N.K.RERIKHالشكل رقم (12).

لقد أزدهرت المواضيع الرمزية لشعارات (الاكس – ليبريس)، EX-LIBRIS والتي تخص المكتبات و دور النشر، قبل أعوام من بداية الثورة الروسية الاشتراكية أي في العشرينيات والثلاثينيات من القرن التاسع عشر. كانت شعارات الكتب المطبوعة ملكية خاصة، وهي في الوقت نفسه استخدمت كدعاية للمطابع.

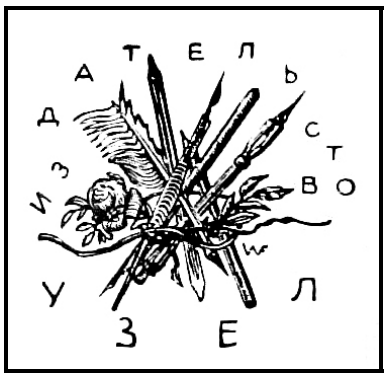

الشكل رقم 7. اكس ليبريس دار "أوزل" للطباعة والنشر. الفنان : ف.أ.فارفورسكي، التقانة : كسيلوغرافيا. 1920 م. القياس 34×30 ملم.

الشكل رقم 8. اكس ليبريس دار (رودك). الفنان: م.ف.ماتورين، التقانة : كسيلوغرافيا. 1920 م، القياس 42×53 ملم.

الشكل رقم 9. اكس ليبريس دار " فريميا " الوقت، الفنان س.ف.تشيخون، التقانة : رسم + حفر بالزنكوغراف، 1922 م، القياس 80×105 ملم

الشكل رقم 10. اكس ليبريس دار "كريادشي دين" اليوم الحار، الفنان: م. ف. دبوجبسكي، التقانة رسم +حفر بالزنكوغراف 1920 م، القياس
63×76 ملم

الشكل رقم 11. اكس ليبريس دار " بيراميدا " الأهرام، الفنان : م.أ.فروبل، التقانة : رسم + حفر بالزنكوغراف، 1900 م، القياس 39×34

الشكل رقم 12. اكس ليبريس دار " سودروجستفا " الائتلاف، الفنان : ن.ك.ريريكس، التقانة، رسم + حفر

ملم بالزكوغراف 1900 م، القياس 50×50 ملم

لقد اختارت المطابع الحربية الروسية، وفيما اختارته من شعارات، الشعارات الحكومية (شعارات الدولة). كما استخدم عدد من مطابع القرن التاسع عشر على كتبهم شعاراتهم ((طغراتهم)) والطغرة كانت شعار المطبعة المشهورة في القرن التاسع عشر مثال : الشكل رقم (13)

الشكل رقم 13. اكس ليبريس مطبعة " أفكوست سمنيا "بذور آب، التقانة : طبعات كثيرة 1827 م، القياس 27×27 ملم.

في نهاية القرن التاسع عشر وفي القرن العشرين، أخذت المطابع تستعمل الرسوم الرمزية، التي تعبر عن أعمالها ونشاطاتها، مثال :

في عام 1930 شعار المطبعة الأولى النموذجية " في موسكو – آلات الطباعة. الشكل رقم "14" أمَّا في أيامنا هذه فإن شعارات المطابع تستعمل بشكل قليل جداً.[9]

وقد امتلك بائعو الكتب في روسيا، شعارات خاصة لكتبهم، وحدث ذلك وبشكل عام، كدعاية حروفية على بطاقة أو رقعة (الاكس –ليبريس) EX- LIBRIS حملت كنية بائع الكتب وعنوانه، مثلاً بطاقة محل الكتب م. ب كلازونفا M.P.KLAZUNOVA في موسكو مؤرخة في النصف الأول من القرن التاسع عشر الشكل رقم (15).

الشكل رقم 14. اكس ليبريس " المطبعة النموذجية الأولى "، الفنان

الشكل رقم 15. اكس ليبريس محل بيع كتب، م.كلازونفا، الفنان غير معروف، التقانة حفر على

غير معروف، التقانة : رسم + حفر النحاس، الربع الثاني من القرن 19 القياس بالزنكوغراف، 1929، القياس 54×50 65×23 ملم
مم

ونشاهد المواضيع الرمزية، في شعارات بائعي الكتب، مصممة من فنانين مشهورين، كما في محل بيع كتب ف.ي.كولوتشوكوفا V.E.KOLOCHKOVA في "بطرسبورغ " والذي امتلك أكثر من مئة نموذج لشعاره، ومن هذه الشعارات كان شعار الفنانين ي.ي.لانسر E.E.LANSER الشكل رقم (16). وس.س.سولومكو S.S.SOLOMKO الشكل رقم (17)

إن الشعارات على الكتب الجلدة، كانت قليلة في روسيا، وانحصرت تقريباً في شعار "شنيل" SHNELL – في بطرسبورغ، و " بتسمان" PETSMAN - في موسكو, وكانت تلصق على الصفحة الثانية أو الثالثة من الكتاب وكانت مذهبة، وقد اكتفى فيما عدا ذلك ببطاقة دعائية تلصق على الكتاب، وتبين اسم المالك وكنيته. وعنوانه، وكانت هذه البطاقة مزينة أحياناً برسم مثل : شعار ورشة تجليد ي.ي.بوندارنكو E.I.BONDARENKO شـــــــــــــــــــــــكل

رقم (18).[10]

الشكل رقم 16. اكس ليبريس محل بيع كتب ف.ي. كولوتشوف، الفنان ي.ي.لانسر التقانة رسم + حفر بالزنكوغراف، القياس 110×99 ملم

الشكل رقم 17. اكس ليبريس محل بيع كتب ف.ي.كولوتشوف، الفنان س.س.سولومكو، التقانة : رسم + حفر بالزنكوغراف، القياس 44×60 ملم

الشكل رقم 18. اكس ليبريس ورشة تجليد "بوندرانكو"، الفنان : غير معروف، التقانة : أثر ختم مطاطي، نهاية القرن 19، المقياس 23×30 ملم

يمكن تقسيم شعارات الكتب(الاكس – ليبريس) EX- LIBRIS في روسيا حسب مواضيعها إلى أربعة أقسام :

- ذو شعار.
- يحمل الحروف الأولى من الاسم أو الكنية.
- ذو موضوع.
- حروفي (أي تؤدي الكتابة الدور الرئيسي في التكوين).

وقد احتلت الشعارات ذوات الموضوعات حيزاً واسعاً.

في القرنين السابع عشر والثامن عشر، ظهرت شعارات للمكتبات الخاصة، وفي نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، رسمت المكتبات على هذه الشعارات مثال : مكتبة البروفوسور الأكاديمي ن.ب. ليخاتشيف N.P.LIKHATSHEV الشكل رقم (19). ومكتبة هاوي الكتب د.ف.اوليانسكي D.V.ULYANSKII الشكل رقم (20). لكن هذه الشعارات لم تكشف مختلف المكتبات العملاقة والفخمة، كذلك فقد أنجزت بعض الشعارات للكتب، من أجل أحد أقسام المكتبات , معبرة وبشكل رمزي عن مضمون ذلك القسم، كما في شعار لـ س.ب فورتينسكي S.P.FOR TINSKII الشكل رقم (21) والذي رسم فيه مكتب الكاتب المشهور مع " بورتريه" رسم فيه وجهاً للكاتب.

الشكل رقم 19. اكس ليبريس ن.ب.ليخاتشيف، الفنان :ن.ي.ماكارنكو، التقانة : رسم + حفر بالزنكوغراف، 1908 م، المقياس 110×124

وبهذا الشكل فإنَّ (الاكس – ليبريس) EX- LIBRIS ، بمواضيعها الرمزية أصبحت مثل حلقة اتصال، بين الكتب المتعددة المضامين، المجموعة في المكتبة الواحدة، مشددة في الوقت نفسه على أهتمامات المالكين.

الشكل رقم 20. اكس ليبريس د.ف.اولياتسكي، التقانة: أفورت، 1903 م، القياس 69×68 مم

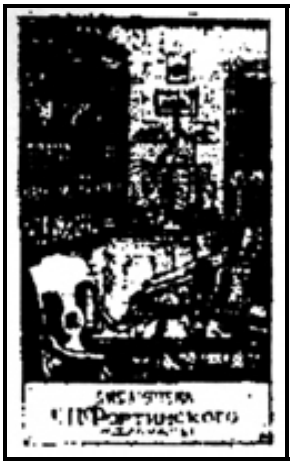

الشكل رقم 21. اكس ليبريس .س.ب. فورتنسكي، الفنان : ل.أ.ليتوشنكو،

التقانة: ابرة حادة بالسيلوليد 1961،
المقياس 50×83ملم

في القرن العشرين أصبحت مضامين (الاكس – ليبريس) EX-LIBRIS أكثر تنوعاً وظهرت مواضيع كثيرة، لها علاقة باهتمامات المكتبات أو أقسامها، ومثل هذه الشعارات نفذها الفنان د.ي.ميتروخين D.I.MITROKHIN لـ م.س.بازيكينا M.S.BAZIKINA الشكل رقم (22). والفنان ف.آ.فرولوف V.A.FROLOV لـ ف.د.بيركين B.D.PERKIN الشكل رقم (23). وكلا الشعارين كما هو واضح من الرسم مخصصين لمكتبات ثقافية.[11]

ولم يقتصر (الاكس ليبريس) EX- LIBRIS على رموز ومواضيع الكتب الموجودة في المكتبة، بل عكست أحياناً، اهتمامات المالكين المهنية أو غير المهنية، أو حملت أحياناً " بورتريه" (رسم وجه) وبشكل أيقونة غرافيكية للكاتب أو شخصية علمية، أو فنية، ونصادف أحياناً "بورتريه" لمالك أو لصاحب المكتبة. مثال : الشكل رقم (19). " الذي يحمل بورتريه (رسم وجه) (البروفوسور) ن.ب. ليخاتشيف N.P.LIKHATSHEV - وراء مكتبه وخلفه المكتبة. والشكل رقم (26) والذي يحمل" بورتريه" (رسم وجه) للشاعر الروسي الكبير بوشكين .PUSHKIN

الشكل رقم 22. اكس ليبريس.م.س.بيزيكينا، الفنان.د.ي.ميتروخين، التقانة : كسيلوغرافيا 1927 م، المقياس 58×75 ملم

الشكل رقم 23. اكس ليبريس.ف.د.بيركينا. الفنان.ف.أ.فرولوف، التقانة كسيلوغرافيا 1965م، المقياس 43×52 ملم

وقد ظلت (الاكس – ليبريس) EX - LIBRIS فاقدة للشخصية الفنية، نظراً لاختلاف الكتب في المكتبات، وكل ما قامت به كان غير مقنع، وهذا يخص (الاكس- ليبريس) التي رمزت إلى كنية أو سيرة حياة المالك. كذلك فإن مجموعة شعارات الأطفال في مضامينها المختلفة أحياناً، تعطي تمازجاً متنافراً في المواضيع، وكذلك عدم الانسجام بينها، مثلاً :دمى، تقانات معاصرة، مناظر طبيعية، أفريقية غربية،

تحليق وطيران في الفضاء الكوني، كل هذه تبرر اهتمامات المالكين الشباب وتركيبة ما يخص مكتباتهم. ومع كل هذا تصادفنا بعض (الاكس – ليبريس) EX- LIBRIS التي لا تتطابق مواضيعها، مع الكتب التي تضمها المكتبة، أو أي قسم منها.

في شعارات الكتب , التي تخص الحرب الوطنية العظمى، في الاتحاد السوفييتي، فإن المبرر و المسوغ المباشر، أو المجازي لمضامينها، هي أحداث حربية، الشكل رقم (24) لكن من المستهجن مشاهدة هذه الشعارات في الدواوين أو المجموعات الشعرية الوجدانية، في القرن التاسع عشر.

إنَّ أصحاب المكتبات المكونة من عدة أقسام، امتلكوا عدداً كبيراً من شعارات (الاكس – ليبريس) EX-LIBRIS المتطابقة مع أقسامه، حتى أنهم امتلكوا أحياناً أكثر من (اكس – ليبريس) بقسم واحد في المكتبة.

وكأمثلة على ذلك استخدم الناقد الفني والعضو المراسل لأكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي سابقاً أ.أ.سيدوروف A.A.SIDOROV أكثر من سبعين (اكس – ليبريس). ومن ضمن هذه المجموعة من (الاكس – ليبريس) الذي صممه الفنان الألماني GANS CHOLTIS باللغة الألمانية، لكتاب عن الأدب الألماني. الشكل (25).

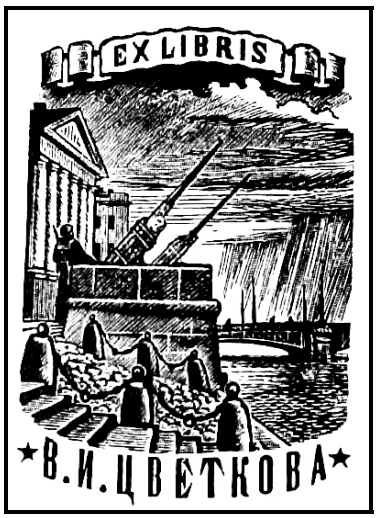

الشكل رقم 24. اكس ليبريس. ف.ي. شفتسكوف. الفنان :غير معروف، التقانة : رسم + حفر بالزنكوغراف خمسينات القرن 20، المقاس 50×71 ملم

الشكل رقم 25. اكس ليبريس :أ.أ.سيدروف، الفنان الألماني : كانس شولتز : التقانة : كسيلوغرافيا 1962 م المقياس 100×80 ملم

وعند مؤرخ الفن اللينيغرادي ب.ي. كورنيلوف B.I.KORNILOV نجد أكثر من ستين (اكس – ليبريس), بعضها من أجل مؤلفات " بوشكين "، صممها الفنان أ.ي.سافينوف .A.I.SAVINOV وقد وضع في عدد منها،" بورتريه "(صورة وجه) " لبوشكين الشكل رقم (26) , ومن أجل الكتب المهمة في

الشرق صمم عددا منها الفنان ف.ل تسيلوسان – V.L.TSILOSAN ، واستخدم فيها بعض الزخارف العربية.

الشكل رقم 26. اكس ليبريس ب.ي.كورنيلوف، الفنان : أ.ي.سافينوف، التقانة : رسم + حفر بالزنكوغراف 1930 م، القياس: 42×64 ملم

وإنَّ عدداً من مالكي المكتبات المهمين، يملكون فقط شعاراً واحداً (اكس – ليبريس) EX-LIBRIS، لكنهم يطبعونه بألوان مختلفة، وأحبار متنوعة، وكذلك على ورق متنوع الألوان.[12]

- التقانات التي استخدمها فنان (الاكس – ليبريس) EX - LIBRIS الروسي، متنوعة وغير عادية، وهي على الغالب وبشكل منتشر كانت تقانة " الحفر على الخشب " وكذلك " الحفر على اللينوليوم ".
- الحفر على الخشب، أستعمل منذ مئات السنين، ومبدأ هذه الطريقة مستخدم في الشرق منذ القرن الثامن وفي أوربا منذ القرن الرابع عشر.

إنَّ قدماء المعلمين في هذه الطريقة، استخدموا السكين والأزاميل للحفر على ألواح خشبية مقطعة بشكل طولي من الخشب الطري "KROCHA" " غروشا " باللغة الروسية، وهي عبارة عن شجرة فواكه تحمل ثماراً وتملك شكلاً مخروطياً. وهذه الطريقة للحفر على الخشب قديمة، وتسمى " كسيلوغرافيا " الـ " KSILOGRAFIA" = (WOODCUT).

أمَّا الحفار الانكليزي " توماس بيوك " TOMAS BIOUK الذي حفر على الخشب الرأسي بالمنقاش وسميت طريقته WOOD ENGRAVING عندما ابتكر طريقة جديدة للحفر على قطاع عرضي رأسي من جذع شجرة من نوع قاس مثل : " شجرة الزان – شجرة النخيل " أو " شجرة "السامشيت" , وهي شجرة من القطب الجنوبي صغيرة الحجم دائمة الاخضرار , أخشابها قاسية وثقيلة وثخينة جداً.

احتلت طريقة الحفر على الألواح الخشبية، مكانة وأهمية واسعة، و فتحت الإمكانية والطريق للتعبير من الفاتح إلى الغامق، ويستعمل للرسم الأم (الكليشة) الملونة، عدداً من الألواح الخشبية، كل لوح للون محدد من الألوان.

وكان من بين أوائل الفنانين، المعلمين السوفييت الكبار، الذين قدموا فن (الاكس – ليبريس) محفوراً على الخشب ف.أ.فافروفسكي - أ.ب.ليبديفا – ي. ن. بافلوف.[13]

ظهرت تقانة " لينوغرافيورا " " LINO CUT" (الحفر على اللينوليوم)، في نهاية القرن التاسع عشر، وقد انتشرت هذه التقانة،مثل تقانة الحفر على الخشب.

واللينوليوم مادة طرية، لذلك فإن تنفيذ فن(الاكس – ليبريس) EX-LIBRIS بهذه الطريقة وهذه التقانة، احتل شهرة واسعة، واستخداماً واسعاً من قبل فناني (الاكس ليبريس) EX - LIBRIS وفي أيامنا هذه فإن الكثير من الفنانين، يستخدمون هذه التقانة في تنفيذ أعمالهم.[14]

وقد امتلك الفنانون المختصون، بالحفر على اللينوليوم، عدة أشكال وطرقاً للحفر، "تقانات" منها طريقة " شتيخل"، وهي تسمية ألمانية وتعني الحفر بأداة فولاذية = (STICH).[15]

سأشير هنا إلى انتقال طريقة الحفر بالمنقاش، لتنفيذ (الاكس – ليبريس) في روسيا، من إيطاليا حيث عرفت في إيطاليا في القرن الخامس عشر، وهي طريقة للحفر العميق، تنفذ بمنقاش خاص يعرف عادة بأنه يملك حافات أو حدوداً ثلاثاً أو أربعاً، شطوف المقطع، ينقش الرسم على ألواح من الفولاذ أو النحاس الأحمر،(ولنحصل على الأخاديد والأثلام أو الشقوق، تدلك الصبغة، أو الألوان براحة اليد، أو بفتائل قطنية).

وبعدها تطبع القطعة المحفورة تحت المكبس، وعلى ورق أو كرتون مبلل ورطب، والذي يمتص الأحبار امتصاصاً جيداً.

ومن النادر في هذه الأيام، مشاهدة أعمال(الاكس – ليبريس) EX-LIBRIS ، منفذة بتقانة الحفر على المعدن بمنقاش، لأن هذه التقانة صعبة جداً، وهي لاتسمح بأي تصحيح أو تعديل بعد الطباعة.

إنَّ أكبر معلمي هذه الطريقة, من الحفر الفنان الكبير د.ي.متروخين D.I.MITROKHIN، والذي تابعه من بعده الحفار الشاب.ف.أ.فرولوف V.A.FROLOV ، الذي نفذ الكثير من (الاكس – ليبريس) - EX LIBRIS بالمنقاش على المعدن.[16]

انتشرت تقانة " الأفورت " EAU-BORTE (الماء القوي)، والتي ظهرت في القرن السادس عشر، وتستخدم هذه التقانة حامض الآزوت أو حمض النتريك، وفي هذه التقانة وخلافاً للحفر بالمنقاش، فإن خطوط الرسم، يعمقها الحمض على المعدن، وتتم العملية، بأن نغطي صفائح أو رقائق النحاس أو الزنك " توتياء "، بالورنيش المميع، والمركب من الشمع الممزوج بمواد راتينجية " ازفلت – قار – مصطكة " وبعد تجمد الورنيش، يقوم الفنان بالرسم بيده، وباستخدام الإبرة، معرياً أماكن الرسم، من الورنيش، مظهراً المعدن تحت الخطوط المرسومة، وبعد ذلك تغطس الصفائح في حوض يحوي حمض الآزوت، ويقوم حمض الآزوت بنقش المعدن في الأماكن المعراة من الورنيش، بعد ذلك يتم تحييد تأثير حمض الآزوت، ثم ينظف الورنيش، وبعد أن تكون الأخاديد " الأثلام " قد تشكلت نملؤها بالأحبار، وتحت قوة ضغط المكبس على الصفائح، تطبع القطعة المحفورة على ورق رطب. وفي تقانة الماء القوي نفذ (الاكس – ليبريس) EX-LIBRIS الفنانون : ي.س.تروكليمكوف I.S.TROKLIMKOV - ن.س.كريكوريف N.S.KRIKOREV - س.م.شور S.M.CHOR ،ي.ب.ساخنوفسكي .I.B.SAKHNOVSKII [17]

وإضافة إلى تقانة " الماء القوي " EAU-BORTE ، يستخدم وبشكل واسع تقانة " الإبرة الحادة " DRY BOINT، وهي تتلخص في أن الفنان، يخدش رسومه بإبرة كالتي تستخدم في طريقة الماء القوي، على صفائح نحاسية نظيفة، أو صفائح زنك " توتياء " وتخشن وتؤسس كل الأخاديد " النتوءات أو اللحى "، ومن ثم تسكب الأحبار في الأخاديد، وتترك من دون تنظيف، وتطبع بعدها القطع المحفورة مثل الأفورت تحت المكبس، وتنظف بسرعة الأثلام والنتوءات بعد الانتهاء من الطباعة، ويستخدم الفنانون المعاصرون هذه التقانة وخاصة فناني(الاكس –ليبريس) EX - LIBRIS لأنها تعطي رسوماً عالية الجودة، وهي لاتتطلب استخدام الحموض. [18]

ويستخدم فنانو(الاكس – ليبريس) EX - LIBRIS تقانات عديدة في تنفيذ أعمالهم منها: الليتوغرافيا – النسخ من الورق الحساس – الشاشة الحريرية - الروبترنتا – تكرار وتطبيق الرسوم بالريشة " الرسم بالريشة – حفر بالزنكوغراف - الأوفست - حفر الفولاذ- الحفر بالمنقاش على النحاس والزنك – حفر

بـالإبرة الحـادة – حفـر بطريقـة الـراتنج (الصـمغ – القلفونـة) – حفـر بالشـمع الطـري – حفـر بالطريقـة السوداء " التخشين بالمشط المقوس " على المعدن مباشرةً – الحفر على الخشب الطولي، بالأدوات العادية – الحفر على الخشب العرضـي بالمنقاش – الحفر بـالليتوليوم- الحفر علـى اللدائن " البلاستيك " – الحفر علـى الزنـك –الحفـر علـى المطـاط – رسـم بـأقلام الليتـو ثـم طباعتـه – الرسـم بـالحبر السـائل الليتـوغرافي وطباعتـه - بالتصـوير الضـوئي " فوتوغرافيـورا " – التيبوغرافيـا (اسـتخدام الحـروف مـع التكـوين) – الطباعـة الملونـة باسـتخدام عـدة ألـوان – الطباعـة بطريقـة المظلـم المنيـر (اللـون وظلـه) – الغرافيـك بالكمبيوتر.[19]

تجـدر الإشـارة إلـى أن فـن (الاكـس – ليبـريس) EX-LIBRIS ، يسـاعد البـاحثين علـى دراسـة تطـور المكتبـات العامـة, والشخصـية و مسـتقبلها، ويعطـي للبـاحثين معطيـات لدراسـة اهتمامـات فنـاني الحفـر وإبداعاتهم، وكذلك أصبح فن الاكس ليبريس مـادة تعليميـة وتوثيقيـة ، لدراسـة تطـور الشـعارات والـدروع حسب الأزمنة، كذلك للاطلاع على الشعارات الجديدة التي تصدر تباعاً, كذلك دراسة بالمكتبات من حيث تطور أقسامها، وهدف هذه المكتبـات، والمـالكين لهـا، ومـن ثم تحديد الملكيـة, ونسـب الأشـخاص المـالكين لهذه المكتبات بالإضـافة إلى حفظ الكتاب من عبث العابثين والسـارقين، بوجود شـعار (الاكس – ليبريس) EX - LIBRIS عليه.

إنَّ تعدد المكتبات، والطرز، واختصاصات, واهتمامات المـالكين، نوعت أشكال وإبداعات الفنـانين، الـذين عملوا تحت راية فن (الاكس – ليبريس) EX - LIBRIS و على الرغم من وجود تباين وتفاوت في كل مـا ذكـر، إلا أن ذلـك لـم يمنـع مـالكي المكتبـات، مـن الانـدفاع نحـو فنـاني (الاكس – ليبـريس) - EX LIBRIS لرسم شعارات وبطاقات لمكتباتهم وكتبهم.

ورغم كل ذلك هناك صفات مشتركة، في كل ما رسم من(الاكس- ليبريس)، من تبيان لخصـائص المكتبـات , بكل تفاصيلها، واهتمامات المالكين لها, وهواياتهم أو اختصاصاتهم، بالإضافة إلى أسمائهم وكنياتهم.

لقد زين (الاكس – ليبريس) EX-LIBRIS الكتب , وهو الذي يحمل تصـميمات فنيـة, معبـرة , منفذة بتقانات متعددة عالية المستوى، وحتى أبسط التفاصيل الموجودة في التكوين تجلب المتعة الفنية لذلك ألصق على الكتاب فأعطاه جمالاً إضافياً.

إنَّ الاطلاع على استخدام (الاكس-ليبريس) في مساره التاريخي وعبر مدلولاتـه الوظيفيـة، والفنيـة، يرتـب أهمية كبيرة على مغزى هذه الدراسة، وأهدافها، في تطور هذا الفن ، وإذا كانت بعض المكتبـات العربيـة المعاصرة أخذت تتعامل مع هذا الموضوع، من وجهة نظر ضيقة لتوصيف كتبها، ولكن هذا التعامل مـا زال في إطـار التوليـف والتوظيـف التجـاري، أي أنـه محصـور فقط من أجل اختيـار ماركـة، أو رمـز لـدار النشر، أو تستخدمه بعض المكتبات لتعميم أسلوبها في صناعة الكتب وترويجها، أو تسويقها وإشهارها.

غيـر أنَّ الأهميـة التاريخيـة والجوهريـة المستقاة مـن هـذا البحـث , هـي التأكيـد علـى المنحـى الإبـداعي , لموضوع شارات الكتب (الاكس-ليبريس) EX-LIBRIS , باتجاه تحويله إلى فن ابتكاري , يرفع من قيمـة الكتاب و مضمونه البحثي , وكذلك يدلل على أهمية تخصص الباحث وسعة ثقافتـه، وجوهريـة اهتماماتـه، ونوعيـة بحوثـه، ومـن ثَمَّ يحـول مسـألة الـ (الاكس – ليبـريس) إلـى قضـية بحـث تشـكيلي، يتصـل بمفهـوم الاتصالات البصرية، وفنون التصميم والطباعة، وعموم الفنون الغرافيكية المعاصرة.

إن مـدارس الفـن التشـكيلي فـي الـوطن العربـي، ربمـا تطـرح موضـوع (الاكس – ليبـريس) LIBRIS– EXعلى هوامش مجالاتها التخصصية، وفي إطار فنون (الغرافيك) وقد تأكد لـي من بعض الباحثين، الذين عملوا في بعض أقطار الوطن العربي، أن (الاكس ليبريس) EX.LIBRIS كان يدرس بمبادرات فرديـة، تتعلـق بخبـرة ذلـك المتخصـص وسـعة اطلاعـه، أو بحسـب تقديره لأهميـة ذلـك الموضـوع، وربمـا تواجهنا بعض المفاجآت بهذا المجال.

إنَّ العديد من كليات الفنون الجميلة، لا تتعامل مع فن (الاكس – ليبريس) كثقافة لها بصمات في تاريخ

الفن، رغم أنَّ هذا الفن قد ظهر كفن متخصص رافق نشوء الكتب والمكتبات، ومارسه وصممه الفنانون المبدعون.

وشغل (الاكس – ليبريس) حيزاً مميزاً ملموساً وعملياً، في كل أنحاء العالم، وشمله تطور مميز منذ القرن الخامس عشر، عندما أبدع روائعه المتميزة الفنان الألماني " ديورر"، وما زال في تطور حتى يومنا هذا.

إنَّ القيمة الفنية الواسعة الجوانب والتي ترافق تصميم فن (الاكس ليبريس) EX - LIBRIS من الوجهة التشكيلية والتطبيقية، وإمكانية ابتكاره ضمن أشكال تقانة في الطباعة الخشبية، والمعدنية، والتصوير الضوئي، وفنون الطباعة الحديثة، والاتصالات البصرية، والكمبيوتر (الحاسوب) يرتب علينا مسؤولية لفت النظر، وبإلحاح لإدخال موضوعه ضمن مواد التدريس الهامة، في أقسام الفنون الغرافيكية في كلية الفنون الجميلة في سورية، وكذلك في كليات الفنون الجميلة في الوطن العربي.

وهنا أتوقع من بعضهم، أن يعدَّ أن موضوعي هذا متضمناً في بعض هوامش فنون " الغرافيك " سواء كان ذلك في مجال فن الحفر والطباعة، أم الملصق أم الرموز وشعارات الشركات والمعارض وفي المواضيع التي يتناولها الطلبة في أوقات متباعدة، دون التركيز على هدف (الاكس – ليبريس) EX-LIBRIS التخصصي، فإني أقول هنا: إنَّ (الاكس – ليبريس) هو "طغرة " وفن له خواصه المتفردة وأهدافه العميقة، والمرتبطة بالمؤلف وملكية الكتاب، أو المكتبات، وتخصصاتها النوعية، وهذا ما يؤهل هذا الموضوع للأهمية التي تدعوه أن يكون حقلاً مبدعاً وتخصصاً دقيقاً، أو مادة يجب أن تلحظ في مشاريع الخطط الدرسية، ومشاريع التخرج التي تخصص لهذا المنحى الإبداعي المسمى (الاكس ليبريس) EX-LIBRIS.

لقد أتيحت لي دراسة هذا الإختصاص في بلد عرف هذا الفن لغة تشكيلية واسعة ومهمة، ضمن تخصصات الفنون الغرافيكية في روسيا (لينينغراد)، وهذا ما دفعني لأن أنشر مجموعة من الأمثلة على أرضية الواقع الذي أتيح لي أن أطلع عليه كفن قائم بذاته، وقد ركزت على الأنموذج الروسي الذي خبرته، ولكنني تابعت حركة هذا الفن ودوره الإبداعي في المواقع التي تميز بها في ألمانيا، و بولونيا، وبلجيكا و بلغراد، وفي عدد من العواصم العالمية، حيث تقام له اليوم المعارض الدولية، وتخصص له متاحف، وصالات عرض، وكذلك مسابقات دولية، تقام سنوياً وهذا ما يؤكد وجه النظر، التي تلح علينا بأن ندرس هذا الفن بعناية و نضعه في مكانه اللائق في البرامج الأكاديمية.

الأشكال من دول مختلفة للمقارنة

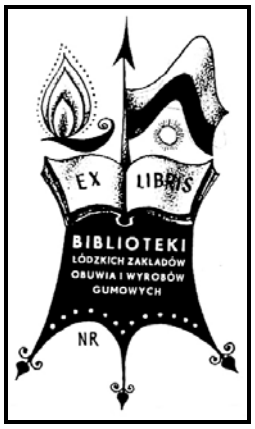

الشكل رقم 27. اكس ليبريس – يوميات المكتبة العمومية – الفنان جوفياك توفيل – التقانة : لينوليوم المقياس (مجهول) 1971 بولونيا

الشكل رقم 28. اكس ليبريس – بيت الثقافة في (مدينة ووج) –الفنان باوكوفسكا اليتسيا – التقانة : زانكوغراف – القياس (مجهول) 1969 – بولونيا

الشكل رقم 29. اكس ليبريس – مكتبة ووج لمصانع الأحذية البلاستيكية – الفنان : كودنيك فاتسواف – التقانة : زانكو غراف – القياس (مجهول) 1971 – بولونيا

الشكل رقم 30. اكس ليبريس – مكتبة نادي ووج – الفنان : ييجيفسكي ستانيسواف – التقانة : زانكو غراف – القياس (مجهول) 1957 – بولونيا

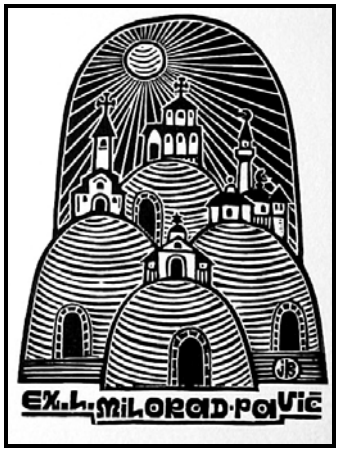

الشكل رقم 31. اكس ليبريس – ميلوراد (بافو) – الفنان : باتورا يوليوش – التقانة : لينوليوم – القياس (108× 78) 1995 – بولونيا

الشكل رقم 32. اكس ليبريس – السلام – الفنان: كوهلمان فريدريك – التقانة : حفر بالماء القوي وصبغة الماء – القياس (118×98) 1995 – فرنسا

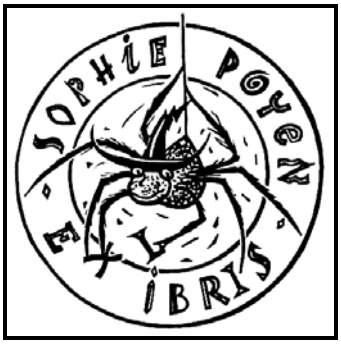

الشكل رقم 33. اكس ليبريس – صوفيا بوين – الفنان : كازاليز ألين – التقانة : حفر على اللينوليوم – القياس (دائرة قطرها 85) 1995 – فرنسا

الشكل رقم 34. اكس ليبريس – الدكتور هانس هاهنيل – الفنان : فولكامير اوسوين – التقانة : فنقاش (حفر على النحاس) – القياس (66×51) 1992 – المانيا

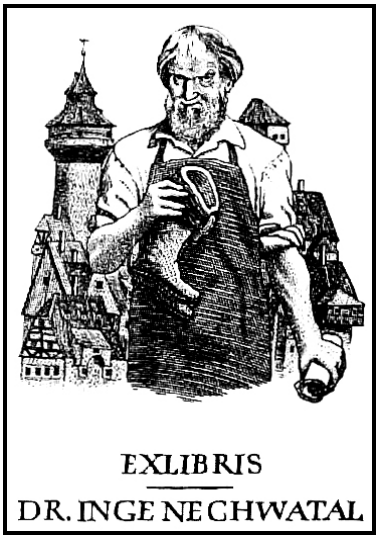

الشكل رقم 35. اكس ليبريس – د.م تشافاتال – الفنان : ستاف غيرهارد – التقانة : منقاش (حفر على النحاس) – القياس (97×39) 1994 – المانيا

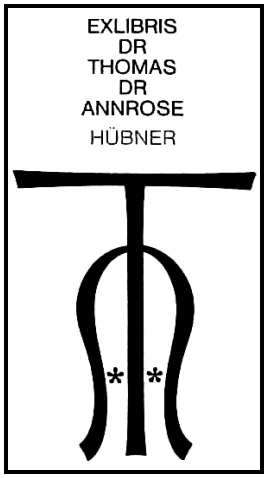

الشكل رقم 36. اكس ليبريس – د. توماس – د.اندروس هوبنر- الفنان : كوتشنبايراوتو- التقانة: اوفست – القياس (78×42) 1990 – المانيا

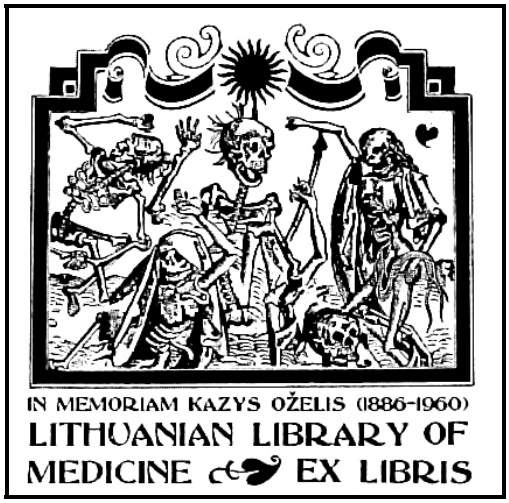

الشـكل رقـم 37 اكـس ليبـريس – مكتبة ليث فانيين الطبية – الفنـان : فيراكو فيتانوس – التقانة : اوفست – القيـــــاس (55×54) 1994 – امريكا

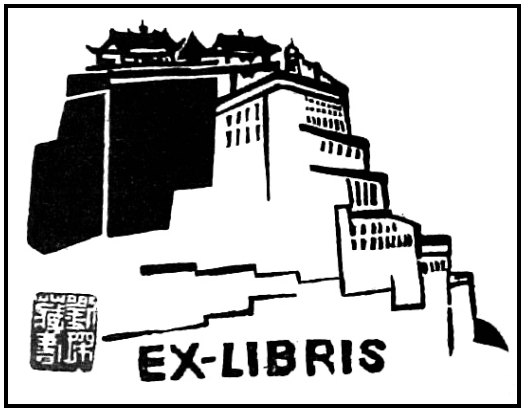

الشـكل رقـم 38. اكـس ليبـريس – من دون اسم – الفنان : تشين ليو – التقانـة : حفـر علـى الخشـب – القيـــــاس (36×48) 1990 – الصين

الشكل رقم 39. اكس ليبريس – للفنان : تيهوكس – الفنان : تيهوكس – التقانة : حفر على الليونوليوم – القياس (80×90) 1995 – بلجيكا

الهوامش

1- مينايف.ي.ن – اكس ليبريس روسيا الاتحادية – مطبعة " روسيا السوفيتية " موسكو 1971 (ص5)
2- مالين.أ.و. – هواة الكتب القدماء – من مجموعة الهواة. مطبعة لينغراد 1929 – (ص7)
3- منياف ي.م.وفورتنسكي س.ب – اكس – ليبريس – مطبعة " الكتاب " – موسكو 1970 – (ص11)
4- المرجع السابق (ص11)
5- منيايف ي.ن – اكس – ليبريس روسيا الاتحادية – مطبعة " روسية السوفيتية " موسكو 1971. (ص5)
6- منيايف ي.م.وفورتنسكي س.ب – اكس – ليبريس – مطبعة " الكتاب " موسكو 1970 (ص13-14).
7- المرجع السابق (ص12).
8- انظر المرجع رقم (6) ص12
9- المرجع السابق ص14-16.
10- منيايف ي.م.وفورتنسكي س.ب. اكس – ليبريس – مطبعة الكتاب موسكو1970 ص 16
11- المرجع السابق ص19

12- المرجع السابق ص20
13- بوليفوي ف.م. رئيس التحرير وآخرون – الموسوعة الفنية المبسطة –" مطبعة الموسوعة السوفيتية " – موسكو 1986 ص 272-273
14- نفس المرجع ص402-403
15- أوبو خوفا.ك.ك. المصطلحات الفنية المختصرة للفنون الجميلة مطبعة " الفنان السوفييتي " موسكو 1961ص186
16- مينايف ي.م. وفورتنسكي س.ب – اكس – ليبريس – مطبعة الكتاب، موسكو 1970 ص22
17- بوليفوي.ف.م. رئيس التحرير وآخرون – الموسوعة الفنية المبسطة – مطبعة " الموسوعة السوفيتية " موسكو 1986ص388
18- أوبوخوفا.ك.ك. المصطلحات الفنية المختصرة للفنون الجميلة مطبعة " الفنان السوفييتي " موسكو 1961ص160
19- المركز الدولي ل الاكس – ليبريس في سنت – نكلاس –بلجيكا – تقانات تنفيذ الاكس – ليبريس.

المراجع

- آنا فراتشاك – البنيالي السابع لـ الاكس - ليبريس – مجلة بروجكت العدد /6/ عام 1975 (مترجم عن البولونية).
- أوبوخوفا –ي.ن – اكس –ليبريس روسيا الاتحادية – مطبعة " روسا السوفيتية " موسكو 1971. (مترجم عن الروسية).
- بوليفوي.ف.م."رئيس التحرير وآخرون –الموسوعة الفنية المبسطة – مطبعة " الموسوعة السوفيتية " موسكو 1986 (مترجم عن الروسية)
- تسيسيليا ونانوش دونينو – اكس – ليبريس– كتب الناس – دار نشر وطباعة مدينة روج – 1974 – بولونيا. (مترجم عن البولونية).
- سيكورسكي.ن.م. رئيس التحرير وآخرون –علم الكتب – قاموس موسوعي – مطبعة " الموسوعة السوفيتية " موسكو 1982. (مترجم عن الروسية)
- عالم الاكس – ليبريس – دائرة بلغراد ل الاكس – ليبريس 1995. كاتالوج (مترجم عن الأنكليزية)
- المركز الدولي ل الاكس – ليبريس –سانت – نيكلاي – بلجيكا (مترجم عن الانكليزية)
- مالين.أ.و. – هواة الكتب القدماء – من مجموعات الهواة – لينغراد 1929 (مترجم عن الروسية)
- متحف (جيفكو للغرافيك) برنيكو – ايطاليا (مترجم عن الإنكليزية)
- منيايف ي.م وفورتنسكي س.ب – اكس – ليبريس – مطبعة " الكتاب " موسكو 1970 (مترجم عن الروسية).
- منيايف ي.ن. – اكس – ليبريس روسيا الاتحادية مطبعة "روسيا السوفيتية " موسكو 1971 0 مترجم عن الروسية).
- يانوس إيسيمونت – شعارات الصداقة – مجلة بروجكت العدد /6/ عام 1979 (مترجم عن البولونية).

"EX-LIBRIS"

The Art of Book marks the Russian Pattern

Zaidan Seilan
Faculty of Fine Arts
Damascus

Abstract

The" EX-LIBRIS" is a drawn card , sticked on the interior side of the exterior cover of the book, including the name of the book's owner$_1$ or in addition to his name , a sympolic drawing , referring to a certain inclusion. The ancientness of the" EX-LIBRIS" as a way of proving the propriety of the book , returns to the year 1500 b.c., in Egypt.

The "EX-LIBRIS" as an art with all it's constitutions, appeared in Germany, after a short time of the printing invention, and reached it's top, in the sixteenth century ,by the hands of big artists like: DURER and others, later, this art is spread all over the world.

The axis of my research is the RUSSIAN EX-LIBRIS , which is spread ,and its subject has developed in Russia , and was used in the printing factories and in the general and special libraries , it has been divided into 4 divisions:

1- With motto

2- With the first letters of the name and the surname.

3- With a subject.

4- With letters (The letter plays the principle role in the formation.)

Diverse technigues were used in the art of "EX-LIBRIS" like : engraving on wood graving on linoleum , xylography, Eau Forte_(the strong water), mid the silk screen, and all the diverse and many engraving techniques, in addition to the Typography, the colorhill printing , and later, the graphic by the computer,

Many of the faculties of the Fine Arts , do not deal with the art" EXLIBRIS" as an education with impression in the art history, in spite of that this art has accompanied the development of the books and the libraries during the ancient times.

Having considered the wide artistical value of the" EX-LIBRIS" that accompanied this design, we feel responsible to draw the attention to the fact that the" EX-LIBRIS" must be introduced within the important teaching programs ,in the division of the graphical arts in the faculties of Fine Arts in Syria, and in the Arab Countries.